

الغنية عن الكلام وأهله

بالكفر والتكذيب وقالوا كما في القرآن الكريم لا تذرنا آلهتكم ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا .

في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية قال هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا أي صوروهم على صور أولئك الصالحين وسموها بأسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسي العلم عبت .

قال الحافظ ابن القيم C قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الأمد فعبدوهم .

سبب الشرك الغلو في الصالحين .

ومن هنا نعلم أن الشرك إنما حدث في بني آدم بسبب الغلو في الصالحين .

ومعنى الغلو الإفراط بالتعظيم بالقول والاعتقاد ولهذا قال الله تعالى يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا